

كنوت هامسون الكاتب الروائي النرويجي «نوبل ١٩٢٠»

النرويج مملكة صغيرة، وعلى النقيض من السويد، فإنها لا تصدر سيارات ولكنها تصدر كثيرا من الكتب إلى الخارج كل يوم لأن كثيرين يطلبون ترجمتها إلى لغات أخرى.

وعندما يرغب أحد الباحثين في دراسة الأدب النرويجي الحديث، فإنه لا شك سيواجه أولا وقبل كل شيء باسم اثنين خالدين هما: هنريك إبسن رائد الواقعية في المسرح الأوروبي الحديث، وكنوت هامسون الكاتب الروائي وعميد الأدب النرويجي الحديث.

نشأته وحياته

ولد كنوت هامسون في الرابع من أغسطس عام ١٨٥٩ في جارمو، وهي قرية جبلية بعيدة على الشاطئ الغربي لبحيرة فاجا، ومات في ضيعته الريفية بالقرب من جريمشتاد أثناء ليلة التاسع عشر من فبراير عام ١٩٥٢، عن عمر يبلغ اثنين وتسعين عاما وستة شهور. وتمتد فترة حياته من عصر المركبات التي تجرها الجياد إلى عصر القنبلة الذرية.

كانت حياته غير مستقرة ومعقدة وملئية بالاختبارات والتجارب، وعلى الرغم من ذلك كله فإنه كرس حياته لخدمة الكلمة. وقد يتساءل المرء هل من الممكن أن نجد خطأ أو دافعا أساسيا خلال حياته يربط كل الأحداث الفردية ويحولها إلى حياة شاملة لها هدف ومعنى؟